بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين اما بعد فاني رايت الكتاب المسمى بمنهاج العابدين
للامام حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه
قد احتوى على لطائف شريفة في معرفة [illegible]
السلوك [illegible] يبين فيه امراض النفس وعلاجاتها وكيفية
تخليها عن الاوصاف الذميمة وتحليها بالاوصاف الحميدة وذكر فيه انه سال الله
ان يلهمه وضع كتاب يرتب فيه ما يقطع به عقبات المهالك فالهمه اياه
فاحببت ان اختصر مقاصده في هذه الورقات عسى ان يعود علي شي
من بركات مؤلفه رحمه الله تعالى ونفعنا به [illegible] على سبع عقبات الاولى عقبة
العلم الثانية عقبة التوبة الثالثة عقبة العوائق الرابعة عقبة العوارض الخامسة
عقبة البواعث السادسة عقبة القوادح السابعة عقبة الحمد والشكر
العقبة الاولى عقبة العلم يا طالب الخلاص والعبادة عليك اولا وفقك الله بالعلم
فانه القطب وعليه المدار ثم بالعبادة فلاجلهما انزلت الكتب وارسلت الرسل
بل لاجلهما خلقت السموات والارضون وما فيهن قال تعالى الله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهاتين الايتين دليلا على شرف العلم
والعبادة فحق العبد ان لا يشتغل الا بهما والعلم اشرف الجوهرين وافضلهما ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم ان فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من امتي وقال
صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اشرف اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال هم
علماء امتي ولكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان علمه هباء منثورا لان
العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة فالشرف للشجرة اذ هو الاصل
لكن الانتفاع انما يحصل بثمرتها فاذا لا بد ان يكون للعبد من كلا الامرين
حظ ونصيب ويجب تقديم العلم لتحصل لك العبادة سالمة فيجب اولا ان تعرف
المعبود [illegible] عقائد [illegible] بان تعتقد ان الله تعالى موجود واحد لا شريك له
ولا مثل ولا شبيه له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير خلق السموات والارض

وخلق

47

وخلق الموت والحياة والطاعة والمعصية والصحة والسقم وجميع
الكون وما فيه وخلق الخلائق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم لا تزيد ولا تنقص
ولا يحدث حادث الا بقضائه وقدره وارادته وانه تعالى حي عالم مريد قادر
متكلم سميع بصير يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويعلم السر واخفى
خالق كل شيء وهو الواحد القهار وانه تعالى بعث محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
الى جميع الخلق لهدايتهم ولتكميل معاشهم ومعادهم وايده بالمعجزات الظاهرة
وانه عليه الصلاة والسلام صادق في جميع ما اخبر به عن الله من [illegible] والصراط
والميزان والحوض وغير ذلك من امور الاخرة والبرزخ ومن سؤال الملكين وعذاب
القبر ونعيمه وان القران وجميع الكتب المنزلة حق والملائكة حق [illegible] وسائر
الانبياء والمرسلين حق والجنة حق والنار حق وجميع ما جاء به سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم حق ويجب عليك ان تعرف من علم السر ما يحصل به الخلاص وتمام [illegible]
[illegible] كما سياتي ان شاء الله في هذا الكتاب مفصلا ثم تعرف من علم الشريعة ما تصح
به العبادة كاحكام الطهارة والصلاة والصيام واما الزكاة والحج والجهاد فان
وجب عليك فعل واحد منها وجب عليك تعلم احكامه واما معرفة تفاصيل
علم التوحيد واقامة براهينه وازالة الشبه ففرض كفاية وكذا معرفة دقائق الفروع
الفقهية والتبحر في ذلك ومعرفة العلوم الموصلة الى العلوم الشرعية كعلم النحو والصرف
والمعاني والبيان فكل فرض كفاية ثم لا بد لك من استاذ فاتح ومسهل والله تعالى المعين
على من شاء من عباده وهو في الحقيقة الله سبحانه وتعالى وهذه العقبة بها
ينال المطلوب والمقصود نفعها كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم ثم من عدل
عنها فضل وكم من سلكها فزل وكم من تائه متحير فيها وكم من سالك قطعها
في مدة يسيرة واخر تردد فيها سبعين سنة والامر كله بيد الله والعلم النافع
يثمر خشية الله تعالى ومهابته قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وذلك
ان من لم يعرفه حق معرفته لم يهبه حق مهابته ولم يعظمه حق تعظيمه فصار العلم
يثمر الطاعة كلها ويمنع عن المعصية كلها بتوفيق الله وليس وراء هذا مقصد للعبد
روي ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام فقال يا داود تعلم العلم النافع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1